من القرن التاسع وبعد ان السلطان محمد خرج الى الجهاد في بلاد الحبشة والتقى
المسلمون والكفرة فكانت الدائرة للكفرة على المسلمين وقتل من المسلمين اناس
كثيرون ورجع الى بلاده وقتل السلطان محمد قتلة صهره محمد بن ابي بكر
ابن المحفوظ على البلاد وملك البلاد بعده سنة وقتل محمد بن ابي بكر بن المحفوظ
قتله ابراهيم بن احمد صاحب بلاد هوبت من قبائل بلوه على البلاد وملك
البلاد بعده ثلاثة اشهر وقتل ابراهيم بن احمد قتله وسبي مملوك الجراد
محفوظ على البلاد وملك البلاد ثلاثة اشهر واسر بعد ذلك اسره منصور
ابن محمد وقيده وارسل به الى زيلع وقتله عند عيديد يافع في زيلع
وملك البلاد بعده الامير محفوظ منصور بن محمد بن محفوظ خمسة اشهر وبعد
ذلك وصل اليه الجراد ابوبو بن الجراد آدش واخربه واستسلم الجراد منصور
للجراد ابوبو وملك البلاد الجراد ابوبو سبع سنين واقام الحق وحكم وامر بالمعروف
ونهى عن المنكر وقتل قطاع الطريق وابطل الخمور واللعب والرقص بالطبول وعمرت
البلاد واحب الاشراف والفقهاء والفقراء والمشائخ واستولى على ملكه واصلح
الرعية وكان سيدنا امام المسلمين احمد بن ابراهيم الغازي يومئذ من تحت
الجراد ابوبو فارسا وكان ذا عقل ورأي وشور في صغره وكبره الهاما من الله
تعالى للامر الذي اراده الله تعالى على يديه وكان الجراد ابوبو يحبه حبا شديدا
لما رأى من شجاعته وبراعته وبعد ذلك ان الجراد ابوبو وصل اليه السلطان
ابو بكر بن السلطان محمد بن ازر بن ابي بكر بن سعد الدين وجمع اليه الجموع
من الصوماليين المفسدين وقطاع الطريق وآخربوا الجراد ابوبو واقتتلا قتالا
شديدا وقتل الجراد ابوبو بن آدش في وطنه على بلاده وعياله قتل شهيدا
رحمه الله تعالى وتولى السلطان ابو بكر البلاد بعد الجراد ابوبو وخرب وظهر

القطاع

للقطاع وظهر الخمور وكان في زمانه تتعلق اهل دولته على المساوين يؤذونهم
وظهر المنكر ولا ينصف احد في زمانه من المظالم وانكر واعليه الاشراف والفقهاء
والمشائخ في افعاله وبعد لما علم الامام احمد ان السلطان وعساكره خارجين
على الكتاب والسنة بقتل ومنع على المحرمات وتركهم النهي عن المنكر خرج هاربا
هو ومن تبعه من اهل البلاد من عساكر الجراد ابوبو واجتمعوا في بلاد تسمى
هوبت وجلسوا فيها وكان عدد خيولهم حينئذ مائة او اكثر وامر الجراد
عمر دين عليهم فبينما هو كذلك اذ سمعوا بطريق من بطارقة الحطي ملك الحبشة
من النصارى يسمى فانيل من اهل دواره ومعه جماعة من البطارقة قد وصلوا
الى بلاد المسلمين الى مكان من بلاد هوبت قريب منهم قد نهبوا بلاد المسلمين و
اسروا نساءهم وعيالهم واخذوا مواشيهم فسمع الامام احمد بن ابراهيم هو
وعساكره هذا الخبر حينئذ ساروا وشنوا الغارة على الكفرة وحرض بعضهم بعضا
على الجهاد في سبيل الله والتقوا في مكان يسمى عقم وهو نهر عظيم كثير الماء
واصطفت المسلمون وكذا الكفرة المخذولون صفوا صفوفهم وعبوا جيوشهم
وخيولهم فحمل المسلمون على الكفرة واتوكردوسا واحدا واقتتلوا قتالا شديدا
وعظم النزال وكثر الغبار والتقت الابطال بالابطال فلا سمح حتى الاوقع
السيوف على الدرق وحمل الامام احمد في وسط الكفرة وبدد شملهم وفرق جمعهم
وغاص في وسطهم وجندل فرسانهم وحمل المسلمون معه ميسرة الكفرة فولوا الادبار
وصدقهم المسلمون ضربا وطعنا فاقبلت ميمنة الكفرة وفيهم البطريق
الغبار العنيد والشيطان المريد فانيل لعنه الله وعليه عدة مانعة من
الرمح وعلى راسه كودة من الحديد لا يبان منه الا حماليق عينيه واصحابه
كذلك والتقى المسلمون بقلوب اسلامية وهمة محمدية واقتتلوا هناك

عقم

الرقص

خروج الامام

١٠٠

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)